

المحرر الوجيز

. @ 107 @

قوله عز وجل \$ سورة الحج الآية 34 \$.

قوله تعالى ! 2 2 ! الآية قال ابن جريح نزلت في النضر بن الحارث وأبي بن خلف وقيل في أبي جهل بن هشام ثم هي بعد تتناول كل من اتصف بهذه الصفة والمجادلة المحاجة والموادة مؤخوذة من الجدل وهو القتل والمعنى في قدرة الله تعالى وصفاته وكان سبب الآية كلام من ذكر غيرهم في أن الله تعالى لا يبعث الموتى ولا يقيم الأجساد من القبور والشيطان هنا هو مغويهم من الجن ويحتمل أن يكون الشيطان من الإنس والإنحاء على متبعيه و المرید المتجرد من الخير للشر ومنه الأمر وشجرة مردى أي عارية من الورق وصرح ممرد أي مملس من زجاج وصخرة مرداء أي ملساء والضمير في ! 2 2 ! عائد على الشيطان قاله قتادة ويحتمل أن يعود على المجادل و ! 2 2 ! في موضع رفع على المفعول الذي لم يسم فاعله و ! 2 2 ! الثانية عطف على الأولى مؤكدة مثلها وقيل هي مكررة للتأكيد فقط وهذا معترض بأن الشيء لا يؤكد إلا بعد تمامه وتمام أن الأولى إنما هو بصلتها في قوله ! 2 2 ! وكذلك لا يعطف ولسيبويه في مثل هذا ! 2 2 ! بدل وقيل ! 2 2 ! خبر ابتداء محذوف تقديره فشأنه أنه يضلّه وقدره أبو علي فله أن يضلّه . .

قال القاضي أبو محمد ويظهر لي أن الضمير في ! 2 2 ! الأولى للشيطان وفي الثانية لمن الذي هو المتولي وقوله ! 2 2 ! بمعنى يدلّه على طريق ذلك وليست بمعنى الإرشاد على الإطلاق وقرأ أبو عمرو إنه من تولاه فإنه يضلّه بالكسر فيهما وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية هذا احتجاج على العالم بالبداة الأولى وضرب الله تعالى في هذه الآية مثلين إذا اعتبرهما الناظر جوز في العقل البعثة من القبور ثم ورد خبر الشرع بوجوب ذلك ووقوعه والريب الشك وقوله تعالى ! 2 2 ! شرط مضمّن التوفيق وقرأ الحسن بن أبي الحسن البعث بفتح العين وهي لغة في البعث عند البصريين وهي عند الكوفيين تخفيف بعث وقوله تعالى ! 2 2 ! يريد آدم ثم سلط الفعل عليهم من حيث هم من ذريته وقوله تعالى ! 2 2 ! يريد المني الذي يكون من البشر والنطفة تقع على قليل الماء وكثيره وقال النقاش المراد ! 2 2 ! آدم وقوله تعالى ! 2 ! يريد من الدم تعود النطفة إليه في الرحم أو المقارن للنطفة والعلق الدم العبيط وقيل العلق الشديد الحمرة فسمي الدم لذلك وقوله تعالى ! 2 2 ! يريد بضعة لحم على قدر ما يمرضه وقوله